

تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء (صيغة مقترحة)

عبد المجيد بن سلمي الروقي العتيبي *

تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء (صيغة مقترحة)

كندا بلغ مجموع ساعات العمل التطوعي 1956.8 مليون ساعة خلال العام 2013، بمتوسط 154 ساعة عمل للمتطوع الواحد [3].

وتعول المجتمعات بشكل كبير على شبابها من خلال تسخير طاقاتهم واستثمارها، وتوجيهها نحو القيام بأعمال تستهدف نهضة أوطانهم وتنميتها، وتسهم في تحقيق ما تصبو إليه من تطلعات.

ويعد طلبة الجامعات من أكثر فئات المجتمع المرشحة للقيام بأعمال ومبادرات تطوعية؛ وذلك نابع من طبيعة مرحلة الشباب وخصائصها التي تهيئ الطلبة لاعتناق ثقافة التطوع [4].

ونظراً لما يمتلكه الشباب من أهمية خاصة كونهم في مرحلة العطاء والبذل، ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية؛ فقد سعت الكثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع لديهم، حيث تتبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم، ومن تنمية مهاراتهم وقدراتهم، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهم مجتمعهم [1].

وهنا يأتي دور الجامعة كإحدى المؤسسات المهمة في التنشئة الاجتماعية، والتي عهد إليها المجتمع مهمة القيام بالدور التعليمي والتنقيفي لأبنائه؛ حيث يأتي دورها في تفعيل العمل التطوعي منسجماً مع دورها الريادي في قيادة المجتمع، وكذلك وظيفتها في تقديم الخدمات التي يحتاجها.

ويمكن القول بأن العمل التطوعي يلعب دوراً بالغ الأهمية في انفتاح الجامعة على المجتمع، ودعمها في تقديم خدماتها التنموية بالشراكة مع مؤسساته المختلفة.

2. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمثل الشباب ركيزة مهمة لأي مجتمع إنساني، فهو عماد الأمة وعليه تقع مسؤولية بناء الأوطان ونهضتها، وذلك نتيجة ما يمتلكه من طاقات تدعم تنمية المجتمع وتقدمه. وكذلك الأمر فإن الشباب هم عصب النشاط التطوعي في أي مجتمع، وحتى يمكن تعظيم العائد من نشاطهم التطوعي فإنه ينبغي الاهتمام بهم من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة [5].

وتعد الجامعة من أبرز المؤسسات التربوية والتعليمية التي تتحمل مسؤوليات كبيرة في خدمة المجتمع؛ إذ إنها تقوم بدور

المخلص. هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية العمل التطوعي لدى طلبة جامعة شقراء، وتحديد الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن المشاركة فيه، ثم الوصول إلى صيغة مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بالجامعة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث طبقت استبانة على عينة مكونة من (583) طالباً بالجامعة. وأظهرت النتائج موافقة أفراد الدراسة على أهمية العمل التطوعي لديهم بنسبة 88%، ومن ذلك الحصول على الأجر من الله تعالى، واستثمار وقت الفراغ. كما جاءت موافقة عينة الدراسة على الأسباب المؤدية إلى عزوف الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية بنسبة 78.4%، حيث جاءت الأسباب الجامعية أولاً بنسبة 80.8%، ومنها عدم وجود دورات تدريبية تؤهل الطلبة لممارسة العمل التطوعي، وقلة الدعم المادي المقدم من قبل الجامعة للأعمال التطوعية، ثم جاءت الأسباب الشخصية ثانياً بنسبة 76%، ومنها خوف الطالب من تحمل مسؤوليات العمل التطوعي، وقلة امتلاك الطالب لمهارة العمل ضمن فريق تطوعي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة نحو هذه الأسباب تعزى لنوع الكلية والمستوى الدراسي، بينما توجد فروق في وجهات النظر تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث. وفي ضوء هذه النتائج قام الباحث بإعداد صيغة مقترحة لتفعيل العمل التطوعي في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: التطوع، طلبة الجامعة، الجامعات السعودية.

1. المقدمة

يشكل العمل التطوعي رافداً مهماً في تقديم المساعدات ودعم الخدمات الإنسانية لأفراد المجتمع، كما أنه يسهم في سد النقص أو القصور في احتياجات ومتطلبات المجتمع.

وقد بات من المعروف أن الحكومات لا تستطيع بمفردها أن تحقق التنمية الشاملة وأن تقوم بجميع الأعمال والخدمات التي يحتاج إليها المواطنون؛ لذا فإن مشاركة المتطوعين تساعد على مساندة الإنفاق الحكومي، وتعمل على توفير الجهود الحكومية [1].

وقد وجد موضوع التطوع اهتماماً كبيراً وامتزاداً لدى العديد من الدول في العصر الحاضر، حيث انتشرت المنظمات والجمعيات التطوعية، وازداد أعداد المتطوعين فيها، فعلى سبيل المثال تشير إحصاءات إدارة العمل بالولايات المتحدة إلى أن هناك 62,6 مليون فرداً قد مارسوا العمل التطوعي لمرة واحدة على الأقل خلال الفترة من سبتمبر 2014 إلى سبتمبر 2015، وهم يمثلون ما نسبته 24.9% من إجمالي السكان. [2] وفي

- ما أهمية العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة؟
- ما الأسباب المؤدية إلى عزوف الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن المشاركة في الأعمال التطوعية تُعزى إلى المتغيرات التالية: نوع الكلية، الجنس، المستوى الدراسي؟
- ما الصيغة المقترحة لتفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء؟

ب. أهداف الدراسة

- 1- تعرف أهمية العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة
- 2- تحديد الأسباب التي تؤدي إلى عزوف طلبة الجامعة عن المشاركة في الأعمال التطوعية
- 3- الكشف عن الفروق في وجهات نظر أفراد الدراسة نحو هذه الأسباب باختلاف نوع الكلية والجنس والمستوى الدراسي.
- 4- الوصول إلى صيغة مقترحة لتفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء.

ج. أهمية الدراسة

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من مكانة العمل التطوعي وأهميته، ودوره الفعال في بناء القيم وتنمية العلاقات الإنسانية والمشاركة المجتمعية. كما تأتي أهميتها من الناحية النظرية نظير ما يمثله الشباب الجامعي من تأثير قوي في خدمة مجتمعاتهم والنهوض بها؛ نتيجة ما يتمتعون به من استعداد وقدرات ذهنية وبدنية تعينهم على القيام بهذا الدور المأمول منهم.

أما من الناحية التطبيقية فإنه من المؤمل أن يستفيد المسؤولون والقائمون على العملية التعليمية في الجامعات السعودية بصفة عامة، وفي جامعة شقراء بصفة خاصة من نتائج هذه الدراسة للوقوف على أهمية العمل التطوعي لدى الطلبة وسبل تفعيله.

د. حدود الدراسة

- 1- الحد الموضوعي: اقتصرته هذه الدراسة على أهمية العمل التطوعي، والأسباب المؤدية إلى عزوف طلبة الجامعة عنه، والصيغة المقترحة لتفعيله في الجامعة.
- 2- الحد البشري: اقتصرته الدراسة على طلبة البكالوريوس المنتظمين بجامعة شقراء.

مهم في ترسيخ مفاهيم العمل التطوعي ونشر ثقافته من خلال العديد من البرامج والوسائل التي تحدث تغييراً إيجابياً كبيراً تجاه تعميم الثقافة بين أفراد المجتمع، وهذا ما يحدث في العديد من الجامعات العالمية التي جعلت من برامج نشر ثقافة العمل التطوعي برامج إلزامية [6].

إن مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يمثل محوراً هاماً في ربط الجامعة باحتياجات المجتمع، ويساعد الشباب على فتح مداركهم لاكتشاف مجتمعهم ومشكلاته بعيداً عن البرامج الدراسية النظرية [7]، فقد أشارت دراسة جاريوس وجروف [8] إلى أن العمل التطوعي يسهم في رفع الكفاءة الخارجية للجامعة من خلال توفر فرص وظيفية أكبر لطلابها الذين تلقوا تدريباً إضافياً أثناء المشاركة في العمل التطوعي، بالإضافة إلى تقوية العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، كما يمثل استجابة من الجامعة للقيام بواجبها وإثراء وتجويد خبرات الطلاب أثناء دراستهم.

وبالرغم من أهمية العمل التطوعي في ثقافتنا الإسلامية، وما توليه من اهتمام لدعم الأعمال الخيرية، إلا أن مستوى المشاركة - خاصة لدى طلبة الجامعات - لم يرتق إلى المستوى المأمول؛ حيث تؤكد نتائج بعض الدراسات الميدانية أن هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو العمل التطوعي ولكنها ليست مرتفعة بشكل كاف، كما أن كثيراً منهم نقل دافعيتهم نحو المشاركة في الأعمال التطوعية [9,10].

كما أشارت دراسات أخرى إلى وجود عدد من الصعوبات أو المعوقات التي تقف حائلاً دون مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية، وأوصت هذه الدراسات بضرورة تطبيق العمل التطوعي وتفعيله في المرحلة الجامعية [11,12,13].

وإدراكاً من جامعة شقراء لأهمية مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية فقد أقرّ مجلس الجامعة بجلسته الخامسة للعام الجامعي 1437/1436هـ اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي بالجامعة، والتي أشارت في البند الرابع من المادة السادسة إلى تفعيل البحوث والدراسات الخاصة بالعمل التطوعي، ومتابعتها وتقييمها [14].

وبناءً عليه تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على موضوع العمل التطوعي؛ حيث تتحدد مشكلتها في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

بين درجة التطوع والمشاركة من ناحية، وبين الانتماء الطبقي للفرد والحراك الوظيفي من ناحية أخرى، فكلما ارتقى الفرد في مهنته ومكانته ووظيفته أصبحت قابليته أعلى في مجال العمل التطوعي [4].

كما أكدت دراسة جيسثويزن وشيبرز [19] على وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لمستوى التعليم على المشاركة في العمل التطوعي، حيث يزداد أثر المستوى التعليمي على المشاركة في العمل التطوعي في الدول التي ترتفع فيها فجوة الكفاءة المعرفية بين الأفراد باختلاف مستواهم التعليمي.

ويؤكد الباحث هنا على الدور الكبير لطلبة الجامعة في العمل التطوعي؛ إذ إن وصولهم إلى قمة الهرم في السلم التعليمي، ونضجهم الفكري يؤهلهم بجدارة للالتحاق بالأعمال التطوعية والمشاركة فيها بفعالية.

أما نظرية الاغتراب فتشير إلى الانسلاخ عن المجتمع والعزلة، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء [20].

إن فترة الدراسة الجامعية تمثل للشباب فترة مهمة لتحقيق الهوية، فإما أن يتمكن فعلاً من تحقيقها، وإما أن يعزل عن مجتمعه الذي يعيش فيه، وهو ما يؤدي به إلى الاغتراب، والشعور بضعف تأثيره فيمن حوله، والشعور بالعجز عن القيام بدور فعال في المجتمع، ولعل ذلك يدفعنا إلى تفسير جهود الجامعة والمجتمع في دفع الطلاب للمشاركة في الأعمال التطوعية [1].

وعليه فإن الباحث يرى بأنه ينبغي على الجامعة أن تهتم بالطلبة من هذا الجانب، وأن تحتويهم وتحرص على أهمية اندماجهم في المجتمع، وأن تؤكد على هويتهم وانتمائهم لمجتمعهم، وذلك عن طريق طرح العديد من المبادرات والأنشطة التطوعية أمام الطلبة؛ ليحققوا من خلالها هويتهم الذاتية، ويسهموا في خدمة مجتمعهم.

أهمية العمل التطوعي وأهدافه

إن العمل التطوعي يمثل أهمية كبيرة للفرد والمجتمع؛ حيث تتجلى أهميته على المستوى الفردي في تأثيره على النسق القيمي للفرد، وهو أحد المؤشرات الدالة على مستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء الوطني، كما يعمل على تعبئة الطاقات البشرية والمادية ويوجهها ويحولها إلى عمل مثمر [21].

كما أن العمل التطوعي يكسب المتطوع مجموعة من الخبرات

3- الحد المكاني: اقتصرَت الدراسة على كليات الجامعة الواقعة في محافظة شقراء، وعددها 6 كليات.

4- الحد الزمني: أُجريت الدراسة الميدانية خلال الفصل الأول من العام الجامعي 1436/1437 هـ.

هـ. مصطلحات لدراسة وتعريفاتها الإجرائية

التطوع (volunteering): يعرف التطوع إجرائياً بأنه: ما يبذله الطالب الجامعي من جهد أو وقت خدمة للآخرين وللمجتمع، دون حصوله على مقابل مالي نظير ذلك.

جامعة شقراء (Shaqra University): هي إحدى مؤسسات التعليم العالي، والتي تقع على بعد 200 كم شمال غرب الرياض، وتضم عدة كليات موزعة على خمس محافظات.

3. الإطار النظري

مفهوم التطوع وبعض المداخل المفسرة له:

يعرف التطوع بأنه: "ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان بدافع منه لتحمل مسؤوليات المجتمع دون انتظار عائد مادي يقابل ما بذله" [15].

ويُعرف صادق [16] التطوع بأنه: "الجهود والخدمات التي يقدمها الفرد دون مقابل مالي لتنظيم أو إدارة الخدمات المنتظمة رسمياً من خلال تنظيمات عامة أو تطوعية".

كما يشير التطوع إلى: "ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بلا مقابل وبدافع منه، يستهدف المشاركة في تحمل مسؤوليات المجتمع ومؤسساته؛ من أجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته" [17].

أما المتطوع "فهو الفرد الذي يقدم خدمة ما دون تعويض مالي عادة" [18].

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن العمل التطوعي هو عمل يقع باختيار الفرد ورغبته، وأنه لا ينتظر من ورائه عائداً مادياً أو أجراً مالياً. وهناك مجموعة من المداخل أو النظريات التي يمكن من خلالها دراسة وتفسير العمل التطوعي، ومن ذلك المدخل السوسيولوجي؛ حيث يرى علماء الاجتماع أن العمل التطوعي هو نتاج لعدد من الأنظمة الاجتماعية، منها الأسرة والتعليم والإعلام وغيرها، حيث تؤثر بشكل مباشر في تربية الفرد وتنمية قيم العمل عموماً، وقيمة العمل التطوعي خصوصاً.

وقد ربط عالم الاجتماع تالكوت بارسونز Talcott Parsons

انخراطهم في هذه الأعمال وتحدّ من مساهمتهم فيها. ومن هذه المعوقات ما هو ناشئ من المتطوع نفسه، كشعوره بأنه غير ملزم بما يقوم به من عمل، وعدم قدرته على التوفيق بين وقته الخاص ووقت التطوع. ومنها ما هو مرتبط بالمؤسسات التطوعية، كعدم وجود إدارة تهتم بالمتطوعين، وعدم وجود برامج تدريبية لهم. ومنها ما هو مرتبط بالمجتمع، كعدم الوعي الكافي بأهمية العمل التطوعي [25].

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن من أهم المعوقات التي تؤثر في المشاركة في الأعمال التطوعية لدى طلاب الجامعات تتمثل في انشغالهم بالدراسة، واهتمامهم بأموالهم الشخصية، وغياب الوعي المجتمعي بأهمية دور المتطوعين، وتركيز مؤسسات العمل التطوعي على المجالات التقليدية وفرض القيود على إبداعات المشاركين، وعدم الاهتمام بالبرامج التي تلبي احتياجات الشباب واهتماماتهم. [1,21].

أما دراسة فخرو [4] فقد صنفت أسباب عزوف الطلاب الجامعيين عن العمل التطوعي إلى ما يلي:

- أسباب جامعية: تتمثل في انشغال الطالب بالدراسة، وصعوبة التحقيق التوازن بين العمل التطوعي والدراسة، وندرة وجود التعزيز الكافي للعمل التطوعي من قبل المسؤولين.
- أسباب مجتمعية: تتمثل في غياب النظرة التي تقدر الأعمال التطوعية، وعدم عناية التنشئة الاجتماعية بمفهوم التطوع، وعدم وضوح العلاقة بين العمل التطوعي والتنمية المجتمعية.
- أسباب شخصية: ومنها عدم اهتمام الطالب بالعمل التطوعي، وأنه ليس من أولوياته في الوقت الحالي، وعدم إدراك الطالب لمفهوم التطوع وصلته بالدين.

إن وظائف الجامعة الثلاث، والتي تتمثل في: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، تحتم على الجامعة أن تقوم بتفعيل دورها في ضوء هذه الوظائف دون تقصير أو إخلال في أي وظيفة منها.

وعند النظر في وظيفة الجامعة في مجال خدمة المجتمع يتبين الدور الكبير الذي يلعبه العمل التطوعي في هذا الجانب؛ حيث يمكن للجامعة أن تسهم في تنمية المجتمع وتطويره من خلال مبادراتها التطوعية، ومشاركتها الفاعلة في تقديم البرامج الهادفة لأبناء المجتمع، وكذلك تنفيذ المشروعات التي تعمل على سد النقص أو القصور في الخدمات التي يحتاجها المجتمع.

الاجتماعية التي تسهم في تكامل شخصيته وثقته بنفسه، ويشبع حاجاته إلى تقدير الآخرين له، ويولد لديه الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعه، ويزوده بالمهارات الحياتية والمهنية التي تسهم في بنائه النفسي والاجتماعي، وتزيد من فرص حصوله على العمل [22].

أما أهمية الأعمال التطوعية بالنسبة للمجتمع فتمثل فيما يلي:

- تنمية روح التكافل والمشاركة في المجتمع.
- يمثل المتطوع قدوة لغيره من الشباب في المجتمع مما يؤدي إلى زيادة أعداد المتطوعين.
- التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية، وتقديم الخدمات والمساعدات لأفراد المجتمع.
- تقليل أشكال ومظاهر الانحرافات داخل المجتمع.
- إكمال النقص في الخدمات التي يحتاجها المجتمع، وخاصة في أوقات الكوارث والأزمات [23].

وتختلف أهداف المشاركة في الأعمال التطوعية ودوافعها من فرد لآخر، فقد يكون حب الظهور، أو لاكتساب بعض المهارات والخبرات وتسهيل فرص الحصول على العمل، أو شغل أوقات الفراغ.

كما أن دوافع الفرد للعمل التطوعي في المجتمعات النامية يختلف عنه في المجتمعات المتقدمة، ففي المجتمعات النامية تتباين الدوافع بين الرغبة في العطاء لما يحققه من رضاء وراحة نفسية، وبين اكتساب المهارات الجديدة، أو تحقيق الذات. بينما في المجتمعات المتقدمة غالباً ما يكون الدافع للعمل التطوعي هو القناعة بأهميته؛ نظراً لعزلة الفرد في هذه المجتمعات، وضعف الروابط الأسرية [24].

كما أشار العامر [21] إلى أن من أبرز دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي هو استثمار وقت الفراغ فيما يفيد، واكتساب الخبرات الميدانية والإدارية في العمل الخيري، ودعم التكافل بين أفراد المجتمع، والمساهمة في إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع، واستخدام طرق جديدة لمقابلة احتياجات المجتمع، وإنماء الروح الإيجابية لدى الشباب نحو مجتمعهم، والتعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في المجتمع.

أسباب العزوف عن العمل التطوعي ودور الجامعة في دعمه:

يواجه الأفراد غالباً عند محاولتهم المشاركة في الأعمال التطوعية عدداً من المعوقات والصعوبات التي قد تقلل من

العمل التطوعي بمركز شباب محافظة المنيا وعددهم 125 فرداً. وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن مفهوم العمل التطوعي لدى أفراد العينة يتمثل في العمل دون مقابل مادي والاستعداد لمساعدة الآخرين، وأن سبب تفضيلهم للعمل التطوعي لأنه يساعد في الانتماء والولاء للوطن، ويساعد على تحمل المسؤولية، ويعمل على التأهيل للأعمال القيادية في المستقبل.

وهدفنا دراسة جونز وهيل [28] إلى التعرف على الحوافز التي تدفع طلبة الجامعة للخدمة التطوعية؛ حيث بلغ أفراد الدراسة 24 طالباً من 4 مؤسسات للتعليم العالي في جامعة أوهايو Ohio بالولايات المتحدة، ممن قاموا بأعمال تطوعية عندما كانوا في المرحلة الثانوية واستمر نصفهم في العمل التطوعي بعد انتقالهم للجامعة بينما توقف النصف الآخر. وبينت النتائج أن مشاركة الطلبة في العمل التطوعي في المرحلة الثانوية كان بسبب تشجيع الأهل والأصدقاء، وكونه من متطلبات الدراسة، وكون العمل التطوعي يساعدهم في الحصول على قبول جامعي. وأن سبب استمرار بعضهم في العمل التطوعي في المرحلة الجامعية هو الحاجة إلى النمو المهني، ومساعدة الفئات المهمشة في المجتمع، بينما كان توقف البعض الآخر عن المشاركة فيسبب ضيق الوقت والانشغال بالعمل أثناء الدراسة.

وأجرى بلانتي وريجنيير [29] دراسة طولية للتعرف على أنماط مشاركة الشباب في أنشطة خدمة المجتمع، وذلك بالاعتماد على البيانات المسحية التي قام بها المركز الوطني للإحصاءات التربوية بالولايات المتحدة؛ حيث تمت الدراسة على عينة من طلبة الصف الثالث ثانوي للعام 1992 بلغ عددهم 24599 طالباً موزعين على جميع الولايات، ثم أعيدت الدراسة على نفس العينة في عام 1994 ثم عام 2000. وأشارت النتائج إلى قلة نسبة الاستمرارية في المشاركة في الأعمال التطوعية للطلبة بعد تخرجهم من الثانوية؛ حيث لم يستمر منهم سوى 12%، كما أن هناك علاقة إيجابية بين التطوع في المرحلة الثانوية والتطوع فيما بعد؛ حيث إن 54% ممن تطوعوا في المرحلة الثانوية تطوعوا مرة أخرى خلال السنوات اللاحقة.

وهدفنا دراسة العامر [21] إلى تحديد مفهوم التطوع وأهم العوامل المؤثرة على مشاركة أفراد المجتمع في مؤسسات العمل الأهلي التطوعي، وكذلك التعرف على دوافع الشباب للمشاركة في مؤسسات العمل التطوعي والموانع التي تمنعهم من الالتحاق

ويمكن للجامعة أن تقوم بدورها التربوي من خلال اتباع اتجاهات مختلفة في استجلاء البعد التربوي لثقافة التطوع في فلسفتها، كما أن تضمين الجامعة لثقافة العمل التطوعي في مناهجها ومقرراتها الدراسية، وإنشاء مراكز خاصة بالعمل التطوعي، وتهيئة البيئة المناسبة للطلاب يساعدهم على الوعي بأهمية العمل التطوعي [6].

4. الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع العمل التطوعي، حيث أجرى إدواردز وآخرون [26] دراسة للكشف عن مدى مشاركة طلاب جامعة ميد أتلانتيك Mid-Atlantic الأمريكية في الأعمال التطوعية لدى المنظمات المحلية، ومقارنة تأثيرهم بتأثير غيرهم من المتطوعين من بقية أفراد المجتمع. استخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال إرسال الاستبانات إلى 56 منظمة خيرية تقع ضمن المجتمع المحلي للجامعة التي يبلغ عدد طلابها 18000 طالباً. وقد بينت نتائج الدراسة أن عدد المتطوعين في المنظمات التسع والثلاثين بلغ (9,932) متطوعاً؛ حيث بلغت نسبة المتطوعين من طلاب جامعة ميد أتلانتيك 51% بينما 49% من المتطوعين كانوا من بقية أفراد المجتمع، أي أن 28% من طلاب الجامعة كانوا متطوعين في هذه المنظمات. وقد حصل الطلاب على متوسطات مرتفعة فيما يتعلق بأخلاقيات التعامل كاحترام عملاء المنظمة وموظفيها وقدرتهم على تحمل المسؤولية، كما وافق أفراد عينة الدراسة على أن الطلاب يقومون بدور مهم للمنظمة، وجاءت موافقتهم بدرجة أقل في مجالي الكفاءة المهنية وجمع التبرعات. كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة بين التدريب قبل التطوع والاستمرار فيه؛ حيث إن المتطوع الذي يحصل على تدريب كاف قبل أن يكلف بمهمة تطوعية يميل إلى البقاء والاستمرار في العمل التطوعي لدى المنظمة.

وكشفت دراسة محمد [27] عن الدور الفعلي للشباب في عملية التطوع ومدى تفاعله مع مجتمعه، والتعرف على قيمة العمل التطوعي في نفوس الشباب ومدى تأثيره على تكوين شخصياتهم، والكشف عن الدور التنموي للشباب ومشاركته في تغيير المجتمع ونقله من حالته الراهنة إلى حالة أفضل في المستقبل. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة عشوائية من الشباب المشاركين في

فرداً من قادة وأعضاء هيئة التدريس في تخصصات العلوم التربوية والاجتماعية بجامعة الكويت ممن لهم صلة بموضوع التطوع بالجامعة. وبينت النتائج ضعف ثقافة التطوع لدى الطلاب، وقلة التفات الجامعة لتعزيزها، ونقص البرامج الجامعية القائمة على الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع والتي يمكن أن تؤسس للعمل التطوعي.

وقام هوسنيكس وآخرون [32] بدراسة للكشف عن الفروق بين طلاب الجامعات فيما يتعلق بدوافع التطوع في عدد من الدول؛ حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي، من خلال تصميم استبانة بعدة لغات وتكييفها لتتماشى مع السياق الثقافي لكل دولة، وتتضمن هذه الاستبانة ثلاثة عوامل لدوافع التطوع، وهي: دوافع بناء السيرة الذاتية والمستقبل الوظيفي، ودوافع قيمة الإيثار، والدوافع الاجتماعية. وقد بلغت عينة الدراسة (5794) طالباً جامعياً في عدة تخصصات مختلفة في كل من: بلجيكا، وكندا، والصين، وفنلندا، واليابان، والولايات المتحدة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن 70.5% من أفراد العينة كانت لهم مشاركة تطوعية خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، حيث حصل بعد دوافع قيمة الإيثار على المرتبة الأولى في دوافع التطوع، يليه بعد دوافع بناء السيرة الذاتية والمستقبل الوظيفي، فيما جاءت الدوافع الاجتماعية في المرتبة الثالثة والأخيرة. واحتلت عبارة "مساعدة الآخرين" الترتيب الأول لدى عينة الدراسة في جميع الدول ما عدا اليابان؛ حيث جاءت عبارة "التطوع يقدم للمرء منظوراً جديداً" في الترتيب الأول، كما ركز الطلاب في الولايات المتحدة وكندا على أهمية دور العمل التطوعي في بناء السيرة الذاتية والمستقبل الوظيفي أكثر من طلاب الدول الأخرى.

وهدف دراسة عطية [1] إلى تحديد طبيعة مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، وتحديد المعوقات التي تؤثر على هذه المشاركة في ظل التغيرات المجتمعية، ومحاولة وضع تصور مقترح في ضوء واقع المشاركة للعمل التطوعي لتفعيل منظومة العمل التطوعي ودور الطلاب الجامعيين في الإسهام لنجاحه. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي)، وتطبيق استبانة لقياس واقع العمل التطوعي في ظل التغيرات المجتمعية لدى عينة عمدية بلغت 217 فرداً من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان. ومن أبرز النتائج التي قدمتها الدراسة أن طبيعة المشاركة الطلابية للعمل

بهذه المؤسسات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام استبانة طبقت على عينة طبقية عشوائية قوامها 507 فرداً من الشباب الذكور والإناث من سن 20 إلى 30 سنة من منسوبي جميع الكليات بمنطقة حائل. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي تتمثل في استثمار أوقات الفراغ، واكتساب الخبرات الميدانية والإدارية، ودعم التكافل بين أفراد المجتمع. أما أهم موانع العمل التطوعي فتتمثل في كثرة الأعباء العائلية والدراسية، وعدم وجود برامج إعلامية تعنى بإظهار أهمية العمل التطوعي وأهدافه.

وقام فيراري وبريستو [30] بدراسة للتعرف على آراء عينة من الطلبة في جامعة ديپول DePaul نحو البيئة الجامعية وعلاقتها بخدمة المجتمع وتقديم الخدمة العامة. وأوضحت النتائج أن طلبة السنتين الأولى والثانية يرون بأن الجامعة توفر البيئة المناسبة للطلبة للقيام بالأعمال التطوعية، وأن لديهم حوافز للقيام بالأعمال التطوعية أعلى من طلبة السنوات الأخرى؛ وذلك لانشغال هؤلاء الطلبة بالعمل لتغطية تكاليف دراستهم، وقلة الخبرة في التعرف على برامج الخدمة العامة.

وهدف دراسة قنديل [30] إلى تصميم برنامج لتفعيل الجهود التطوعية باستخدام المساعدة الذاتية لشباب الجامعة واستثمار تلك الجهود التطوعية في تنمية انتمائهم لمجتمع الجيرة، وكذلك اختبار تأثير برنامج الدراسة الخاص بتفعيل الجهود التطوعية باستخدام المساعدة الذاتية لتنمية انتماء الشباب الجامعي لمجتمع الجيرة. وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي من خلال الاستعانة بتصميم القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة واحدة بالاعتماد على مقياسين، أحدهما للتطوع والآخر للانتماء، وتطبيقها على 41 طالباً متطوعاً من طلاب التدريب بالفرقة الثالثة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة. وقد دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام المساعدة الذاتية وتفعيل التطوع لشباب الجامعة بمجتمع الجيرة، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل التطوع لشباب الجامعة وتنمية انتمائهم لمجتمع الجيرة.

وأجرى فخر [4] دراسة هدفت إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وكيفية قيام الجامعة بدورها في دعم ثقافة التطوع لدى طلابها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، من خلال أداتي الملاحظة والمقابلة مع عينة عمدية بلغت 57

أن من الفوائد التي يتوقعها الشباب من مشاركتهم في العمل التطوعي هي تعزيز الانتماء الوطني والإحساس بمعاناة الآخرين وشغل أوقات الفراغ، أما الأمور التي يمكن أن تعوقهم عن المشاركة في العمل التطوعي فأهمها وصف الأفراد المتطوع بأنه إرهابي نتيجة لعدم الأمان، والمحابة في اختيار العاملين من غير ذوي الكفاءة.

وقام جاريوس وجروف [8] بإجراء دراسة بعنوان: "إثراء خبرة الجامعة من خلال العمل التطوعي: مشروع تجريبي"، وهي دراسة تقييمية لمشروع الشراكة التي تم تأسيسها بين جامعة لوفبروف Loughborough البريطانية ومنظمة "دعم ضحايا الجريمة"، حيث يستخدم المشروع مدخلاً غير تقليدي يتمثل في تقديم خدمات فردية ومباشرة لضحايا الجريمة من قبل أقرانهم طلاب الجامعة. وقد بينت الدراسة أن المشروع واجه عدد من التحديات المتعلقة بالقيادة وتدريب المتطوعين، والحاجة إلى المزيد من الوقت في ظل تعارض الجدول الدراسي للطلاب مع مهامهم التطوعية؛ ولذا يقترح الباحثان تصميم دورات تدريبية قصيرة للمتطوعين قبل المهمة بوقت وأن يستخدم فيها تقنية التعلم عن بعد. ومن التحديات أيضاً ضمان سرية التعامل بين العملاء ضحايا الجريمة والمتطوعين نظراً لصغر مجتمع الجامعة، وتم تجاوز ذلك بتقديم تدريب كاف للمتطوعين حول بروتوكول (قيم العمل التطوعي) وحدود العلاقة بين الآخرين (العملاء). وقد أكدت الدراسة أن للمشروع نتائج إيجابية واضحة للجامعة وطلابها والمنظمة؛ حيث ساهم في رفع الكفاءة الخارجية للجامعة من خلال توفر فرص وظيفية أكبر لطلابها الذين تلقوا تدريباً إضافياً أثناء المشاركة في العمل التطوعي، وتقوية العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، كما يمثل استجابة من الجامعة للقيام بواجبها وإثراء وتجويد خبرات الطلاب أثناء دراستهم. كما أن الحضور القوي لمنظمة "دعم ضحايا الجريمة" داخل الجامعة يمثل عنصر جذب للطلاب الدوليين باعتبار أن الأمن أحد العوامل المؤثرة لاختيار الجامعة لديهم، بالإضافة إلى أن العمل مع ضحايا الجريمة يزود المتطوعين بخبرات ومهارات قيمة توسع آفاقهم وتغني حياتهم وتعدّهم للعمل الوظيفي مستقبلاً.

وكشفت دراسة الحازمي وآخرون [6] عن دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعتي

التطوعي في ظل التغيرات المجتمعية جاءت منخفضة، وأن غالبية أفراد العينة يرون أن أهم معوقات مشاركتهم في العمل التطوعي تتمثل في انشغالهم بالدراسة، واهتمامهم بأمورهم الشخصية، وغياب الدور المجتمعي بأهمية دور المتطوعين، وعدم وجود الوقت الكافي للتطوع. ثم قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل المشاركة الطلابية في العمل التطوعي.

وكشفت دراسة جيج وثابا [33] عن مجالات التطوع ودوافعه ومعوقاته لدى طلاب الجامعة، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة إلكترونية تكونت من أربعة محاور، تناول المحور الأول المشاركة التطوعية وتشمل نطاق العمل التطوعي وأنواع الأنشطة التطوعية التي شارك فيها المتطوعون، والوسائل والطرق التي ساهموا بها في المنظمات التي تطوعوا بها. وتناول المحور الثاني دوافع المتطوعين، وتناول المحور الثالث معوقات المشاركة في الأعمال التطوعية، بينما تناول المحور الرابع الخصائص الديموجرافية، كالعمر والجنس والعرق والسنة الدراسية والتخصص وبلد الإقامة. وقد تم توزيع الاستبانة الإلكترونية على عينة بلغت 305 طالباً من طلاب إحدى الجامعات الرئيسية الواقعة في جنوب شرق الولايات المتحدة، وبلغت الاستبانات المرتجعة 270 استبانة، بنسبة استجابة 88,5%. وأوضحت نتائج الدراسة أن 80% من أفراد العينة قاموا بالتطوع خلال الأشهر 12 السابقة للدراسة، واحتلت "الخدمات الإنسانية" الترتيب الأول فيما يتعلق بمجالات التطوع، تلتها "الخدمات التربوية". أما دوافع التطوع لدى عينة الدراسة فجاءت الدوافع المتعلقة بالفهم والقيم هي الأكثر أهمية، بينما كانت الدوافع الاجتماعية والمستقبل الوظيفي الأقل أهمية. وبالنسبة لمعوقات العمل التطوعي فجاءت في المرتبة الأولى كثرة الالتزامات، تليها عدم وجود الوقت الكافي للتطوع.

وهدف دراسة أحمد [7] إلى تحديد مفهوم ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي وتحديد أهم الأدوار الأمنية للعمل التطوعي، وتحديد أهم المعوقات التي تعوق مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، ومن ثم التوصل لتصور مقترح لدعم ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (المسح الاجتماعي) حيث طبقت الاستبانة على عينة عمدية تبلغ 350 طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة في أربع كليات بجامعة أسيوط. وبينت أهم نتائج الدراسة

لموضوع العمل التطوعي، بالاعتماد على المنهج الوصفي، كما اتفقت مع بعضها في تطبيقها على طلبة الجامعة، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة.

بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مكان التطبيق؛ حيث طبقت في جامعة شقراء؛ بهدف الوصول إلى صيغة مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بالجامعة. وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في اختيار المنهج الملائم للدراسة، وأدائها وأساليبها، وكذلك في عرض وتحليل النتائج.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لوصف الظاهرة المراد دراستها (أهمية العمل التطوعي والأسباب المؤدية إلى العزوف عن المشاركة فيه) كما هي في الواقع، والخروج باستنتاجات لتحقيق أهداف الدراسة، وبناء الصيغة المقترحة لتفعيل العمل التطوعي بالجامعة.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس بجامعة شقراء للعام الجامعي 1436/1437هـ المنتظمين في كليات الجامعة الواقعة في محافظة شقراء، وعددهم 4001 طالباً.

أما عينة الدراسة فتم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، وكانت وحدة الاختيار هي الشعبة؛ حيث قام الباحث باختيار بعض الشعب عشوائياً، مع مراعاة تمثيل المتغيرات ما أمكن - خاصة (نوع الكلية، والجنس) - وبذلك تكونت العينة من (583) طالباً يمثلون 14.6% من مجتمع الدراسة، وجاءت خصائصهم وفق متغيرات الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول 1

خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	التكرار	%
نوع الكلية	علمية	50.4
	إنسانية	49.6
الجنس	ذكر	40.5
	أنثى	59.5
المستوى الدراسي	الأول-الثاني	29.7
	الثالث-الرابع	37.9
	الخامس-السادس	28.3
	السابع-الثامن	4.1
إجمالي أفراد العينة	583	100

نجران والأميرة نوره. وبينت النتائج موافقة أفراد الدراسة على مفهوم العمل التطوعي والعوامل الدافعة نحوه بدرجة عالية، وأن دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي ضعيف في مجمله.

وأجرى الدويش [13] دراسة هدفت للتعرف على دور القيادات الأكاديمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل العمل التطوعي، والمعوقات التي تحد من تفعيله. وأشارت النتائج إلى أن معظم أفراد الدراسة غير موافقين على واقع أدائهم في تفعيل العمل التطوعي، وأن من أبرز المعوقات: قلة البرامج التوجيهية نحو الأعمال التطوعية، وعدم وجود آليات وأنظمة للعمل التطوعي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة اهتمامها بموضوع العمل التطوعي وخاصة لدى فئة الشباب؛ حيث إن جميع هذه الدراسات طبقت على طلبة الجامعات، ماعدا دراسة محمد [27] التي طبقت على عينة من المتطوعين في مركز شباب محافظة المينا، ودراستي فخرو [4] والدويش [13] اللتان تم تطبيقهما على عينة من القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

كما أن معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة، ماعدا دراسة بلانتي وريجنيير [29] التي اعتمدت على البيانات المسحية، ودراسة فخرو [4] التي استخدمت أدوات الملاحظة والمقابلة، ودراسة قنديل [31] التي استخدمت المنهج شبه التجريبي بالاعتماد على تطبيق القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة واحدة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في تناولها

والتقويم؛ للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم حول درجة ملاءمة العبارات وصياغتها، ومدى مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه. وفي ضوء ذلك قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها 80% فأكثر من المحكمين، حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات ودمج أو حذف عبارات أخرى.

وبذلك اشتملت الأداة في صورتها النهائية على جزأين: الأول يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة (نوع الكلية، الجنس، المستوى الدراسي). أما الجزء الثاني فيتكون من محورين، الأول: (أهمية العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة) والثاني: (الأسباب المؤدية إلى عزوف الطلاب عن المشاركة في الأعمال التطوعية، ويتضمن بعدين: أسباب شخصية، أسباب جامعية)، وكانت الإجابة على جميع عبارات الأداة وفق مقياس تدرج خماسي.

وللتأكد من الصدق الداخلي للأداة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما في الجدول التالي:

جدول 2

معاملات ارتباط بيرسون للعبارات بالدرجة الكلية للمحور

المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الأول	1	**0.30	2	**0.57	3	**0.65	4	**0.66	5	**0.58
	6	**0.59	7	**0.67	8	**0.65	9	**0.64	10	**0.64
	11	**0.67	12	**0.73	13	**0.72	14	**0.69	15	**0.69
الثاني	1	**0.44	2	**0.59	3	**0.68	4	**0.65	5	**0.63
	6	**0.63	7	**0.58	8	**0.60	9	**0.55	10	**0.45
	11	**0.40	12	**0.72	13	**0.70	14	**0.67	15	**0.59
	16	**0.67	17	**0.72	18	**0.78	19	**0.75	20	**0.73
	21	**0.73	22	**0.78	23	**0.70	-	-	-	-

**دال عند (0.01) ثبات الأداة:

يتضح من الجدول (2) أن جميع عبارات الأداة ذات دلالة عند مستوى (0,01)؛ مما يشير إلى توفر الصدق الداخلي للأداة. وللتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل ثبات الفايرونباخ؛ ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول 3

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	أهمية العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة	15	0.894
2	الأسباب المؤدية إلى عزوف الطلاب عن المشاركة في الأعمال التطوعية	23	0.875
	الثبات الكلي للأداة	38	0.887

موافق إطلاقاً)، (من 1.80 إلى أقل من 2.60 غير موافق)،
(من 2.60 إلى أقل من 3.40 غير متأكد)، (من 3.40 إلى
أقل من 4.20 موافق)، (من 4.20 إلى 5 موافق بشدة).

6. النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما أهمية العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات
الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة، كما يلي:

جدول 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة نحو أهمية العمل التطوعي

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب			
		موافق بشدة		غير موافق إطلاقاً		غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة					
		ك	%	ك	%							ك	%	
1	الحصول على الأجر والثواب من الله تعالى	497	85.2	74	12.7	9	1.5	3	0.5	0	0.0	4.83	0.45	1
2	تنمية شخصية الطالب	320	54.9	232	39.8	31	5.3	31	0.0	0	0.0	4.50	0.60	3
3	زيادة الثقة بالنفس	342	58.7	197	33.8	36	6.2	6	1.0	2	0.3	4.49	0.69	4
4	تعزيز انتماء الطالب لمجتمعه	324	55.6	206	35.3	41	7.0	9	1.5	3	0.5	4.44	0.74	6
5	اكتساب احترام الآخرين وتقديرهم	305	52.3	215	36.9	51	8.7	8	1.4	4	0.7	4.39	0.76	8
6	استثمار وقت الفراغ بما ينفع	353	60.5	195	33.4	30	5.1	1	0.2	4	0.7	4.53	0.67	2
7	تنمية القدرة على تحمل المسؤولية	313	53.7	223	38.3	39	6.7	4	0.7	4	0.7	4.44	0.71	5
8	اكتساب بعض الخبرات والمهارات العملية	295	50.6	234	40.1	44	7.5	9	1.5	1	0.2	4.39	0.71	7
9	تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للطلاب	280	48.0	256	43.9	40	6.9	4	0.7	3	0.5	4.38	0.69	9
10	تنمية القدرة على تنظيم الوقت	274	47.0	205	35.2	81	13.9	17	2.9	6	1.0	4.24	0.87	14
11	الإحساس بقضايا المجتمع	270	46.3	228	39.1	69	11.8	11	1.9	5	0.9	4.28	0.81	12
12	المساهمة في حل مشكلات المجتمع	274	47.0	218	37.4	73	12.5	11	1.9	7	1.2	4.27	0.84	13
13	المساهمة في تحقيق التماسك والترابط بين فئات المجتمع	267	45.8	232	39.8	77	13.2	4	0.7	3	0.5	4.30	0.76	11
14	تنمية روح التكافل بين أفراد المجتمع	276	47.3	242	41.5	56	9.6	5	0.9	4	0.7	4.34	0.74	10
15	الحد من الجريمة والانحرافات السلوكية داخل المجتمع	254	43.6	204	35.0	89	15.3	18	3.1	18	3.1	4.13	0.99	15
-	المتوسط الحسابي العام											4.40	0.47	-

بمتوسط حسابي بلغ (4.53). وفي المرتبة الثالثة العبارة (2):
"تنمية شخصية الطالب" بمتوسط حسابي (4.50).
أما في المرتبة ما قبل الأخيرة فجاءت العبارة (10) التي
نصت على: "تنمية القدرة على تنظيم الوقت" بمتوسط حسابي
بلغ (4.24)، في حين جاءت العبارة (15): "الحد من الجريمة
والانحرافات السلوكية داخل المجتمع" في المرتبة الأخيرة
بمتوسط حسابي بلغ (4.13)، وقد يُعزى حصولها على المرتبة
الأخيرة إلى كون ارتباط أثرها بالعمل التطوعي يأتي بصورة غير

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات لمحوري أداة
الدراسة جاءت مرتفعة؛ حيث بلغ للمحورين الأول والثاني
(0.894)، و(0.875) على التوالي، كما جاء معامل الثبات
الكلي للأداة مرتفعاً؛ حيث بلغ (0.887)، وهو ما يشير إلى
تمتع الأداة بثبات مرتفع.

تصحيح الأداة:

للحكم على استجابات أفراد الدراسة تم تحديد فئات
المقياس الخماسي كما يلي: (من 1 إلى أقل من 1.80 غير

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لعبارة
المحور جاءت مرتفعة؛ إذ تراوحت بين (4.83) و(4.13) وهي
تقع ضمن المدى (موافق بشدة، وموافق)، وبلغ المتوسط العام
للمحور (4.40) وبانحراف معياري (0.47)، وهذا يدل على أن
أفراد الدراسة (موافقون بشدة) على أهمية العمل التطوعي.
وجاءت العبارة (1) التي نصت على: "الحصول على
الأجر والثواب من الله تعالى" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي
بلغ (4.83)، تلتها العبارة (6): "استثمار وقت الفراغ بما ينفع"

مباشرة.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من: محمد [27]، و[32] (Hustinx & Others)، و [33] (Gage & Thapa) التي أشارت إلى تفضيل أفراد الدراسة للعمل التطوعي لأنه يساعد في الانتماء والولاء للوطن، ويساعد على تحمل المسؤولية، ويعمل على التأهيل للأعمال القيادية في المستقبل. السؤال الثاني: ما الأسباب المؤدية إلى عزوف الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية؟ تنقسم هذه الأسباب إلى: أسباب شخصية، وأسباب جامعية، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة كما يلي: أولاً/ الأسباب الشخصية:

وتشير هذه النتيجة إلى أنه ينبغي على الجامعة أن تستثمر استشعار الطلبة ووعيهم بأهمية العمل التطوعي من خلال تشجيعهم نحو المشاركة في الأعمال التطوعية، وتهيئة الإمكانيات اللازمة لذلك. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من: العامر [21]، وأحمد [7]، والحازمي وآخرون [6] التي بينت أن من أهم دوافع العمل التطوعي وفوائده هو رضا الله تعالى، ثم الرضا عن النفس، والإحساس بالراحة في خدمة الآخرين، واستثمار أوقات الفراغ بالنافع المفيد .

جدول 5

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب الشخصية

م	العبارات	درجة الموافقة												
		موافق بشدة		موافق		غير متأكد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	عدم توفر الوقت الكافي لدى الطالب للقيام بالأعمال التطوعية	210	36.0	197	33.8	113	19.4	42	7.2	21	3.6	3.91	1.08	3
2	عدم قناعة الطالب بجدوى العمل التطوعي	112	19.2	211	36.2	151	25.9	78	13.4	31	5.3	3.51	1.11	10
3	عدم إدراك الطالب لمفهوم العمل التطوعي	141	24.2	235	40.3	129	22.1	56	9.6	22	3.8	3.72	1.05	8
4	نقص خبرات الطالب ومعلوماته عن الأعمال التطوعية	157	26.9	267	45.8	112	19.2	31	5.3	16	2.7	3.89	0.95	4
5	قلة امتلاك الطالب لبعض المهارات اللازمة للقيام بالأعمال التطوعية	154	26.4	250	42.9	117	20.1	36	6.2	26	4.5	3.81	1.04	7
6	تخوف الطالب من تحمل مهام ومسؤوليات العمل التطوعي	187	32.1	241	41.3	100	17.2	37	6.3	18	3.1	3.93	1.01	1
7	قلة امتلاك الطالب لمهارة العمل ضمن فريق تطوعي	153	26.2	270	46.3	126	21.6	27	4.6	7	1.2	3.92	0.88	2
8	ضعف إحساس الطالب بالمسؤولية الاجتماعية تجاه أفراد مجتمعه	137	23.5	264	45.3	126	21.6	45	7.7	11	1.9	3.81	0.95	6
9	الوضع المادي للطالب لا يساعده على الالتحاق بالأعمال التطوعية	141	24.2	198	34.0	168	28.8	53	9.1	23	3.9	3.65	1.06	9
10	عدم توفر وسيلة للمواصلات لدى الطالب	170	29.2	225	38.6	128	22.0	45	7.7	15	2.6	3.84	1.01	5
-	المتوسط الحسابي العام											3.80	0.58	-

(موافق)، وبلغ المتوسط العام للمحور (3.80) وبانحراف معياري (0.58)، وهذا يدل على (موافقة) أفراد عينة الدراسة

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت بين (3.93) و(3.51) وهي تقع ضمن المدى

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامر [21]، التي أكدت على أن من أهم موانع التطوع السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع، ودراستي (Gage & Thapa) [33]، (Jones & Hill) [28] اللتين أوضحنا أن من معوقات العمل التطوعي كثرة الالتزامات، وعدم وجود الوقت الكافي.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة فخرو [4] التي أشارت إلى أن من الأسباب المرتبطة بشخصية الطالب نقص المهارات والكفايات المؤهلة للعمل التطوعي، ونقص في مفهوم العمل الفرقي، ودراسة عطية [1] التي بينت أن أفراد الدراسة ذكروا أن من معوقات مشاركة الطلاب الجامعيين في العمل التطوعي: (أوضاعي المالية تحول دون مشاركتي) و(أتخوف من التطوع لأنه سيلزمني بمسؤوليات قد لا أستطيع الوفاء بها).

ثانياً: العوامل الجامعية:

على الأسباب الشخصية المؤدية إلى عزوف الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية.

وجاءت العبارة (6) التي نصها: "تخوف الطالب من تحمل مهام ومسؤوليات العمل التطوعي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.93)، تليها العبارة (7): "قلة امتلاك الطالب لمهارة العمل ضمن فريق تطوعي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.92)، وفي المرتبة الثالثة العبارة (1): "عدم توفر الوقت الكافي لدى الطالب للقيام بالأعمال التطوعية" بمتوسط حسابي (3.91).

في حين جاءت العبارة (9) التي نصت على: "الوضع المادي للطالب لا يساعده على الالتحاق بالأعمال التطوعية" في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.65)، تليها العبارة (2): "عدم قناعة الطالب بجدوى العمل التطوعي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.51).

جدول 6

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب الجامعية

م	العبارات	درجة الموافقة							الانحراف المعياري	الترتيب				
		موافق بشدة		موافق		غير متأكد		غير موافق إطلاقاً						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك			%			
11	انشغال الطالب بكثرة الأعباء الدراسية	233	40.0	190	32.6	109	18.7	33	5.7	18	3.1	4.01	1.05	9
12	قلة اهتمام الجامعة بالأعمال التطوعية	238	40.8	193	33.1	123	21.1	21	3.6	8	1.4	4.08	0.94	4
13	عدم وجود الأنشطة الجامعية التي تدعم العمل التطوعي	234	40.1	208	35.7	115	19.7	18	3.1	8	1.4	4.10	0.91	3
14	عدم قيام أعضاء هيئة التدريس ببحث الطلاب على الالتحاق بالأعمال التطوعية	194	33.3	216	37.0	123	21.1	41	7.0	9	1.5	3.93	0.98	13
15	قلة تناول المقررات الجامعية لموضوع العمل التطوعي	222	38.1	218	37.4	115	19.7	20	3.4	8	1.4	4.07	0.91	5
16	قلة الدعم المادي المقدم من قبل الجامعة للأعمال التطوعية	237	40.7	210	36.0	113	19.4	17	2.9	6	1.0	4.12	0.89	2
17	عدم وجود التقدير الكافي من قبل الجامعة للمشاركين في الاعمال التطوعية	211	36.2	205	35.2	132	22.6	28	4.8	7	1.2	4.00	0.94	10
18	قلة مشاركة الجامعة في الأعمال التطوعية	206	35.3	215	36.9	132	22.6	23	3.9	7	1.2	4.01	0.92	7
19	ضعف التسهيلات المقدمة من الجامعة للمشاركين في الأعمال التطوعية	208	35.7	203	34.8	138	23.7	25	4.3	9	1.5	3.99	0.95	11
20	عدم وجود جهة مختصة بالأعمال التطوعية في الجامعة	235	40.3	187	32.1	130	22.3	17	2.9	14	2.4	4.05	0.98	6
21	ضعف تواصل الجامعة مع الجمعيات	223	38.3	181	31.0	150	25.7	19	3.3	10	1.7	4.01	0.96	8

والمنظمات التطوعية														
12	0.96	3.99	1.5	9	5.1	30	21.4	125	36.5	213	35.3	206	22	قصور البرامج الإرشادية في الجامعة التي توجه الطلاب نحو العمل التطوعي
1	0.89	4.14	0.9	5	3.3	19	18.4	107	36.0	210	41.5	242	23	عدم وجود دورات أو برامج تدريبية تؤهل الطلاب لممارسة الأعمال التطوعية
-	0.65	4.04												المتوسط الحسابي العام
<p>يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت بين (4.14) و(3.93) وهي تقع ضمن المدى (موافق)، وبلغ المتوسط العام للمحور (4.04) وبتأخراف معياري (0.65)، وهذا يدل على (موافقة) أفراد الدراسة على الأسباب الجامعية المؤدية إلى عزوف الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية.</p> <p>وجاءت العبارة (23) التي نصها: "عدم وجود دورات أو برامج تدريبية تؤهل الطلاب لممارسة الأعمال التطوعية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (144)، تليها العبارة (16): "قلة الدعم المادي المقدم من قبل الجامعة للأعمال التطوعية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.12)، وفي المرتبة الثالثة العبارة (13): "عدم وجود الأنشطة الجامعية التي تدعم العمل التطوعي" بمتوسط حسابي (4.10).</p> <p>أما في المرتبة ما قبل الأخيرة فجاءت العبارة (22): "قصور البرامج الإرشادية في الجامعة التي توجه الطلاب نحو العمل</p>														
<p>التطوعي" بمتوسط حسابي (3.99)، ثم العبارة (14): "عدم قيام أعضاء هيئة التدريس بحث الطلاب على الالتحاق بالأعمال التطوعية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.93). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامر [21] التي ذكرت أن من أهم موانع العمل التطوعي غياب الممارسات والأنشطة التربوية التي تبث روح التطوع، وعدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين. وأيضاً دراسة فخرو [4] التي بينت أن من الأسباب الجامعية: ندرة وجود تعزيز كاف للعمل التطوعي من قبل المسؤولين وغياب وضوح برامج تطوعية تتبناها الجامعة. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة عطية [1] التي بينت أن أفراد العينة ذكروا بأن من معوقات العمل التطوعي: (أفتقد من يوجهني للأعمال التطوعية) و(عدم وجود حوافز للتطوع). ويمكن ترتيب العوامل الشخصية والجامعية بحسب المتوسط الحسابي كما يلي:</p>														

جدول 7

أسباب عزوف الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأسباب
2	0.58	3.80	الشخصية
1	0.65	4.04	الجامعية
-	0.50	3.92	المتوسط الحسابي العام

الجهود المادية والبشرية لتعزيزه. السؤال الثالث: هل توجد فروق في وجهات نظر الطلبة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن المشاركة في الأعمال التطوعية تُعزى إلى: نوع الكلية، الجنس، المستوى الدراسي؟ أولاً: باختلاف نوع الكلية:

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن الأعمال التطوعية باختلاف (نوع الكلية) كما يلي:

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (3.92) وانحراف معياري (0.50) وهو يقع ضمن المدى (موافق)، مما يعني موافقة أفراد الدراسة على هذه الأسباب؛ حيث جاءت (الأسباب الجامعية) أولاً بمتوسط حسابي (4.04)، ثم (الأسباب الشخصية) بمتوسط حسابي (3.80).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يلمسون أن هناك قصوراً واضحاً في دور الجامعة نحو تفعيل مشاركتهم في الأعمال التطوعية، مما يستلزم أن تعمل الجامعة على تنسيق

جدول 8

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن الأعمال التطوعية باختلاف (نوع الكلية)

الأسباب	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشخصية	علمية	294	3.80	0.61	0.284	0.776
	إنسانية	289	3.79	0.56		
الجامعية	علمية	294	4.04	0.67	-0.086	0.931
	إنسانية	289	4.04	0.63		
الدرجة الكلية	علمية	294	3.92	0.52	0.111	0.912
	إنسانية	289	3.92	0.47		

الإنسانية ينتمون إلى فئة عمرية متقاربة وبالتالي يكون إحساسهم بتأثير الأسباب الشخصية متقارباً، كما أن وجودهم في جامعة واحدة يجعلهم يتأثرون بالأسباب الجامعية وما يتم توفيره لهم من إمكانيات بشرية ومادية بنفس الدرجة.

ثانياً: باختلاف الجنس:

تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن الأعمال التطوعية باختلاف متغير (الجنس) كما يلي:

يتضح من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن الأعمال التطوعية باختلاف (نوع الكلية)؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأسباب الشخصية والجامعية (0.776) و(0.931) على التوالي، وللدرجة الكلية (0.912)، وجميعها أكبر من (0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً؛ مما يعني أن الطلبة يوافقون على هذه الأسباب بنفس الدرجة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة سواء في الكليات العلمية أو

جدول 9

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن الأعمال التطوعية باختلاف (الجنس)

الأسباب	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشخصية	ذكر	236	3.73	0.62	-2.290	0.022
	أنثى	347	3.84	0.56		
الجامعية	ذكر	236	3.94	0.74	-2.790	0.006
	أنثى	347	4.10	0.57		
الدرجة الكلية	ذكر	236	3.84	0.58	-3.119	0.002
	أنثى	347	3.97	0.43		

تشجيع الذكور للقيام بمهامهم وتحمل المسؤولية خارج المنزل لتعويدهم على أدوارهم المستقبلية، وقد تكون الأعمال التطوعية المتاحة للذكور أكثر منها للإناث؛ نظراً لطبيعة المرأة ومدى ملاءمة الأعمال التي يمكن أن تُتاح لها وفق الضوابط الشرعية، مما يجعل الطالبات يشعرن بتأثير هذه العوامل بدرجة أكبر من الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامر [21] التي أشارت إلى وجود فروق بين أفراد الدراسة حول موانع العمل التطوعي باختلاف الجنس لصالح عينة الإناث، في حين لا تتفق مع دراسة عطية [1] التي أوضحت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة نحو معوقات العمل التطوعي لدى

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين استجابات أفراد الدراسة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوف الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية باختلاف (الجنس) لصالح الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بُعدي الأسباب الشخصية والجامعية لصالح الإناث أيضاً؛ مما يعني أن الطالبات يوافقن على هذه الأسباب بدرجة أكبر من الطلاب.

وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع والإطار الثقافي السائد فيه، والذي يعطي الذكر حرية أكبر من الأنثى في الخروج لممارسة العمل، كما تعمل أساليب التنشئة الاجتماعية على

طلبة الجامعات باختلاف النوع. الدراسة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوفهم عن الأعمال
تأثراً: باختلاف المستوى الدراسي: التطوعية باختلاف متغير (المستوى الدراسي) تم استخدام اختبار
لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد كروسكال واليس كما في الجدول التالي:

جدول 10

نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوف الطلبة عن الأعمال
التطوعية باختلاف متغير (المستوى الدراسي)

الأسباب	المستوى الدراسي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
الشخصية	الأول-الثاني	173	305.59	4.984	0.173
	الثالث-الرابع	221	293.99		
	الخامس-السادس	165	270.05		
	السابع-الثامن	24	326.56		
الجامعية	الأول-الثاني	173	288.54	1.956	0.582
	الثالث-الرابع	221	288.49		
	الخامس-السادس	165	293.68		
	السابع-الثامن	24	337.71		
الدرجة الكلية	الأول-الثاني	173	295.86	3.532	0.317
	الثالث-الرابع	221	290.67		
	الخامس-السادس	165	281.41		
	السابع-الثامن	24	349.27		

تأتي هذه الصيغة المقترحة نظراً لحاجة المجتمع لخدمات أبنائه من الشباب الجامعي كونهم عماد التنمية والتطوير، وانطلاقاً من أهمية العمل التطوعي في سد حاجة المجتمع من الخدمات، واستناداً إلى ما كشفت عنه هذه الدراسة من وجود عدد من الأسباب (الشخصية والجامعية) التي تؤدي إلى عزوف الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية، والتي من أهمها:

- عدم وجود دورات أو برامج تدريبية تؤهل الطلاب لممارسة الأعمال التطوعية.

- قلة الدعم المادي المقدم من قبل الجامعة للأعمال التطوعية.

- عدم وجود الأنشطة الجامعية التي تدعم العمل التطوعي.

- تخوف الطالب من تحمل مهام ومسؤوليات العمل التطوعي.

- قلة امتلاك الطالب لمهارة العمل ضمن فريق تطوعي.

- عدم توفر الوقت الكافي لدى الطالب للقيام بالأعمال التطوعية.

أهداف بناء الصيغة المقترحة:

تهدف الصيغة المقترحة إلى ما يلي:

- تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، والتأكيد على مبدأ المواطنة.

- تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الفعالة في

يتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأسباب المؤدية إلى عزوف الطلبة عن الأعمال التطوعية باختلاف متغير (المستوى الدراسي)؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأسباب الشخصية والجامعية (0.173) و(0.582) على التوالي، وللدرجة الكلية (0.317) وجميعها قيم أكبر من (0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً؛ مما يعني أن الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية يوافقون على هذه الأسباب بنفس الدرجة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عطية [1] التي بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة نحو معوقات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات باختلاف الفرقة الدراسية.

السؤال الرابع: ما الصيغة المقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة شقراء؟

للإجابة عن هذا السؤال سيتناول الباحث فيما يلي مبررات وأهداف الصيغة المقترحة، ومصادر بنائها ومنطلقاتها الرئيسية، وعناصرها (الأهمية، وآليات التنفيذ).

مبررات الصيغة المقترحة:

- خدمة الآخرين.
- الفراغ بما ينفع.
- تنمية شخصية الطالب وزيادة ثقته بنفسه وقدرته على تحمل المسؤولية.
- اكتساب بعض الخبرات والمهارات العملية.
- اكتساب احترام الآخرين وتقديرهم.
- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.
- تنمية روح التكافل بين أفراد المجتمع.
- المساهمة في تحقيق التماسك والترابط بين فئات المجتمع.
- الإحساس بقضايا المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته.
- تنمية القدرة على تنظيم الوقت.
- الحد من الجريمة والانحرافات السلوكية داخل المجتمع.

ثانياً: آليات تنفيذ الصيغة المقترحة:

يمكن تنفيذ الصيغة المقترحة من خلال ما يلي:

- 1- نشر ثقافة العمل التطوعي والتأكيد عليها بين منسوبي الجامعة، داخل الوكالات والعمادات والأقسام الأكاديمية والإدارية والقاعات الدراسية.
- 2- تشكيل وحدة للعمل التطوعي بالجامعة تضم فريقاً من المختصين في مجال التربية والخدمة المجتمعية، تتولى مهمة الإشراف والتنفيذ والمتابعة والتقييم للعمل التطوعي داخل الجامعة.
- 3- قيام الجامعة بتوفير المتطلبات البشرية والمادية اللازمة لذلك، وتتضمن ما يلي:
 - أ. المتطلبات البشرية:
 - قيام منسوبي الجامعة ببحث الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية.
 - توضيح مدى ارتباط العمل التطوعي بتعاليم الدين الإسلامي.
 - تركيز الجامعة على توعية الطلاب بأهمية العمل التطوعي، وإبراز بعض النماذج المتميزة في العمل التطوعي من أعضاء هيئة التدريس أو المجتمع ليقنّدي بهم الطلاب.
 - توثيق الصلة بين الجامعة والجمعيات والمراكز التطوعية.
 - إقامة البرامج التدريبية لتنمية خبرات الطلاب ومهاراتهم في ممارسة الأعمال التطوعية.
 - تنظيم عدد من المناشط الطلابية الداعمة لثقافة التطوع.
 - تعريف الطلبة بالجمعيات والمراكز التطوعية وأنشطتها، وتنظيم الزيارات الميدانية لها.
 - تنظيم مسابقات لأفضل المساهمات في الأعمال التطوعية.

- إدماج الشباب الجامعي في المجتمع ومؤسساته، لإشباع حاجاتهم الذاتية، ومواجهة مشكلات مجتمعهم وقضاياهم المختلفة.
- تفعيل دور الجامعة في تشجيع الطلبة نحو الانخراط في الأعمال التطوعية.
- دعم وظيفة الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع.
- تطوير الأداء التعليمي والمؤسسي للجامعة، ومواكبة احتياجات وقضايا المجتمع.
- تحقيق التكامل بين أدوار الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى.

مصادر بناء الصيغة المقترحة:

تم بناء الصيغة المقترحة من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية المتصلة بموضوع التطوع، وكذلك نتائج وتوصيات الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العمل التطوعي، بالإضافة إلى ما توصلت إليه الدراسة الميدانية الحالية من نتائج، وما يتوفر لدى الباحث من خبرات خلال عمله الأكاديمي بالجامعة، وترأسه للجنة الأنشطة الطلابية بكلية التربية، واتصاله المباشر مع طلبة الجامعة وتلمس احتياجاتهم ومشكلاتهم.

منطلقات الصيغة المقترحة:

ترتكز هذه الصيغة على المنطلقات الرئيسية التالية:

- إن موضوع العمل التطوعي وتفعيله يُعدّ من القضايا المهمة التي لا يمكن لأي مجتمع معاصر الاستغناء عنه.
- إن العمل التطوعي ينبع من ذات الفرد واختياره ورغبته للقيام بهذا العمل، وعليه فإن التطوع يعتمد على التوظيف الأمثل لطاقات الأفراد وتسخيرها بشكل منظم في خدمة المجتمع.
- قدرة الشباب الجامعي على تحمل المسؤولية، والإسهام بما لديه من طاقات في خدمة مجتمعه وحل مشكلاته.
- إن الجامعة هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي يعول عليها المجتمع في تلبية متطلباته التنموية نظير الإمكانات البشرية والمادية التي تمتلكها.
- صدور اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي بالجامعة، وتأكيد قيادة الجامعة على تنفيذها.
- عناصر الصيغة المقترحة:
- أولاً: تتمثل أهمية العمل التطوعي كما يراها طلبة الجامعة فيما يلي:
- الحصول على الأجر والثواب من الله تعالى، واستثمار وقت

تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء (صيغة مقترحة)

عبد المجيد العتيبي

الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر،
33(9)، 3655-3748.

[4] فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم (2010). تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت، تصور مقترح. مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، مصر، 13(28)، 229-261.

[5] دوريش، أماني البيومي (2008). العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي: تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لاستثارة الشباب للمشاركة في العمل التطوعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 24(2)، 615-582.

[6] الحازمي، محمد عبد الله وآخرون (2015). دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية. المجلة التربوية، الكويت، 29(116)، 414-367.

[7] أحمد، إيمان عبد العال (2014). تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، 51(51)، 107-152.

[9] النابلسي، هناء حسن (2007). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية: دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

[10] المنيزل، عبد الله فلاح؛ والعنوم، عدنان يوسف (2015). اتجاهات الشباب الإماراتي نحو العمل التطوعي. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، مصر، 2(87)، 5-52.

[11] العكرش، الجوهرة بنت حمد (2008). معوقات العمل التطوعي بالمجتمع السعودي: دراسة لبعض نظم ومعوقات العمل التطوعي الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

[12] نزال، عماد؛ وحبش، جمال (2014). التطوع الإلكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي. مجلة الجامعة العربية

- توجيه الطلبة نحو القيام ببعض الأبحاث والدراسات التي تتناول مفاهيم التطوع.

ب. المتطلبات المادية:

- توفير الإمكانيات والتسهيلات اللازمة لمشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية.

- إنشاء قاعدة معلومات عن الأعمال التطوعية على الموقع الإلكتروني للجامعة.

- إنشاء مركز متخصص بالجامعة لممارسة الأعمال التطوعية.

- قيام الجامعة بتقديم الحوافز المادية للمشاركين في الأعمال التطوعية.

- إصدار نشرات ومطويات تعريفية بالبرامج والأنشطة التطوعية القائمة في المجتمع المحلي.

- تأكيد المقررات الجامعية على موضوع التطوع ومجالاته المختلفة.

7. التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- أن تتبنى الجامعة تطبيق الصيغة المقترحة لتفعيل العمل التطوعي لدى منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والإداريين والطلبة.

- أن تتضمن رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها التأكيد على قيم العمل التطوعي.

- تطوير اللوائح والأنظمة لتتوافق مع أهداف الجامعة وسياساتها في تفعيل العمل التطوعي.

- التنسيق المستمر مع مؤسسات المجتمع للاستفادة من إمكانيات الجامعة في تدعيم الأعمال التطوعية.

- تعزيز الشراكة المجتمعية مع المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة لتقديم الخدمات التطوعية، وتسهيل الإجراءات وتقديم الإمكانيات اللازمة لدعم مشاركة الشباب فيه.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] عطية، سحر بهجت محمد (2012). واقع العمل التطوعي

لدى طلاب الجامعات في ظل التغيرات المجتمعية: دراسة

مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة

حلوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم

- [25] حريري، عبد الله محمد (2006). العمل التطوعي من منظور إسلامي. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الأردن، 21(5)، 140-111.
- [27] محمد، علي حسن (2003). دور الشباب في العمل التطوعي. مجلة التربية، قطر، 2(144)، 182-213.
- [31] قنديل، سهير علي عبد الحليم (2009). تفعيل التطوع باستخدام المساعدة الذاتية وتنمية الانتماء للشباب الجامعي في مجتمع الجيرة: دراسة شبه تجريبية مطبقة على مؤسسات الأيتام. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 10-11 مارس، 2866-2957.
- ب. المراجع الأجنبية
- [2] Bureau of Labor Statics (2016). *Volunteering in the United States 2015*. U.S department of Labor, February25. Retrieved 5-3-2016 at: <http://www.bls.gov/news.release/volun.nr0.htm>
- [3] Statistics Canada, (2013). *Volunteering and donating*. Government of Canada. Retrieved 5-3-2016 at: <http://www5.statcan.gc.ca/subject-sujet/subtheme-soustheme.action?pid=75&id=80&lang=eng&more=0>
- [8] Garius, Laura & Grove, Louise (2015). Enriching the university experience through volunteering: A pilot project. *International Review of Victimology*. May, 21(2), 233-245
- [18] Barker, Robert L. (2003). *The social work dictionary*, Washington DC: NASW Press.
- [19] Gesthuizen, Maurice & Scheepers, Peer (2012). Educational Differences in Volunteering in Cross-National Perspective: Individual and Contextual Explanations. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*. February, 41(1), 58-81
- [26] Edwards, Bob & others (2001). Who is Being Served? The Impact of Student Volunteering on Local Community Organizations. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*. September, 30(3), 444-461
- [28] Jones, S. & Hill, K. (2003). Understanding Patterns of commitment student motivation الأمريكية للبحوث، الجامعة العربية الأمريكية بنين، فلسطين، 1(1)، 92-110.
- [13] الدويش، عبد العزيز (2015). دور القيادات الأكاديمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل العمل التطوعي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2(2)، 416-365.
- [14] عمادة شؤون الطلاب (1437هـ). اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي بجامعة شقراء. وكالة الجامعة للشؤون التعليمية، جامعة شقراء.
- [15] المليجي، إبراهيم عبد الهادي؛ ومحمود، منال طلعت (2005). تنظيم المجتمع: مداخل نظرية ورؤية واقعية، الإسكندرية: مطبعة البحيرة.
- [16] صادق، نبيل محمد (2000). طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الحكيم.
- [17] عبد اللطيف، رشاد أحمد (2002). أساليب التخطيط للتنمية، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- [20] خليفة، عبد اللطيف (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، القاهرة: دار غريب.
- [21] العامر، عثمان بن صالح (2004). ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية. المؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم أصول التربية (التعليم والتنمية المستدامة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 10-11 مارس، 185-218.
- [22] محمود، منال طلعت (2007). العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة: دراسة مطبقة على أندية التطوع بمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 23(3)، 1447-1376.
- [23] شمس، أمل عبد الفتاح عطوة (2012). دور التطوع الخيري في تنمية الموارد المجتمعية: جمعية رسالة في مصر نموذجاً. مجلة شؤون اجتماعية، الإمارات، 29(116)، 76-9.
- [24] لوتاه، مريم سلطان (2014). العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة شؤون اجتماعية، الإمارات، 31(124)، 122-69.

- [32] Hustinx, Lesley & others (2010). Social and Cultural Origins of Motivations to Volunteer: A comparison of University Students in six Countries. *International Sociology*, May, 25(3), 349-382.
- [33] Gage III, Richard L; & Thapa, Brijesh (2011). Volunteer Motivations and Constraints Among College Students: Analysis of the Volunteer Function Inventory and Leisure Constraints Models. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*. June, 41(3), 405-430

- for community service Involvement. *The journal of Higher Education*, 74(5), 516-539
- [29] Planty, Mike; Regnier, Michael (2003). *Volunteer Service by Young People from High School through Early Adulthood*. National Center for Education Statistics, Washington, DC. Retrieved at: <http://eric.ed.gov> (ED482966)
- [30] Ferrari, J., & Bristow, M. (2005). Are we helping them Serve others student perceptions of campus altruism in support of common service motivation. *Education*, 125(3), 404-413

ACTIVATION OF VOLUNTEER WORK AT SHAQRA UNIVERSITY (A PROPOSED PARADIGM)

ABDALMAJEED S. ALOTAIBI
Shaqra University

***ABSTRACT_** The current study aimed at investigating the importance of volunteer work for Shaqra University students. The study also meant to explore reluctance to participation student in volunteer work, then concluding a proposed paradigm to activate the volunteer work at the university. The study applied descriptive analytical method; through applying a questionnaire on a sample of 583 students at the university. The study results showed the study sample approval on the importance of the volunteer work with rate of 88%, including getting the reward by Allah Almighty, and investing the leisure time. The study sample approval on the causes of students participation reluctance in the volunteer work with rate of 78.4%, where the university reasons came first with rate of 80.8%, including lack of training courses that qualify students to practice in the voluntary work, the lack of financial support provided by the university to voluntary work, then came the personal reasons on the second rank with rate of 76%, including the students' fear of volunteer work responsibilities, lack of students' skill of work within the voluntary team. The results also showed no differences in the sample viewpoints regarding these reasons, depending on the variables of the college and the academic year, while there are differences in the sample viewpoints depending on the variable of gender in favor of females. In the light of these findings, the researcher prepared a proposed paradigm to activate the volunteer work at the university.*

Key Words: *volunteering, University students, Saudi Universities.*